Document: EB 2017/122/INF.8
Date: 15 December 2017
Distribution: Public
Original: French

A

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الافتتاحي الذي ألقاه
رئيس الصندوق جيلبير أنغبو

المجلس التنفيذي – الدورة الثانية والعشرون بعد المائة
روما، 11 –12 ديسمبر/كانون الأول 2017

للعلم

البيان الافتتاحي

يسرني، كما هي العادة دائماً، أن أرحب بكم في هذه الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي لعام 2017.

واسمحوا لي، كما جرت العادة دوماً، أن أبدأ بتهنئة الممثلين الجُدد المعتمدين في مجلسنا التنفيذي. وأُرحب إذن بالسيد Eduardo Rolim من البرازيل، والسيد Anurag Agarwal من الهند.

وأُرحب أيضاً بجميع المندوبين والمراقبين الآخرين الذين يحضرون المجلس التنفيذي للمرة الأولى، وبجميع الزملاء الذين انضموا إلينا في قاعة الاستماع.

وقبل أن نتناول جدول أعمالنا، أدعوكم إلى التزام الصمت لمدة دقيقة حداداً على جنود بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وموظفي الأمم المتحدة الآخرين، الذين فقدوا أرواحهم في الهجوم المفجع على شمال كيفو قبل بضعة أيام. ونكِّس علم الأمم المتحدة تكريماً لأرواحهم.

ولستم في حاجة إلى تذكير بأن هذا الأسبوع حاسم للصندوق. وتشمل بنود جدول الأعمال الأساسية ميزانية العمل لعام 2018، وعدداً من مقترحات القروض والمِنح، ومسألة الشفافية، وبنوداً أخرى كثيرة.

لقد تناول المجلس في سبتمبر/أيلول الفائت الاستعراض المسبَّق لميزانيتي الصندوق ومكتب التقييم المستقل لعام 2018.

وطرحتم خلال تلك الدورة وفي الأسابيع التي أعقبتها عدة تعليقات مفيدة إلى حد بعيد وأدرجنا تلك التعليقات في المشروع النهائي للميزانيتين، الذي هو بين أيديكم اليوم.

وأود أن أتقدم بخالص الشكر إلى لجنة مراجعة الحسابات وإلى المجلس التنفيذي برمته، على ما قدماه من توجيه سليم. لقد عدلنا وصقلنا مقترحات الميزانية الأوّلية بناءً على ذلك التوجيه، رغبة منا في احتواء التكاليف، وكذلك لتمكيننا من تنفيذ الإصلاحات المطلوبة لزيادة فعالية عمليات الصندوق بوجه عام.

واسمحوا لي أن أذكركم بما قطعته على نفسي من التزام تجاهكم بزيادة الاهتمام بمؤشرات الأداء في تنفيذ هذه الإصلاحات وفقاً لإطار قياس النتائج.

ولنتذكر أيضاً، وإن كان يبدو واضحاً، أن الميزانية غير المتكررة ينبغي ألاّ يُنظر إليها، تحت أي ظرف من الظروف، بأنها جزء من خط الأساس في إعداد الميزانيات للسنوات المقبلة. وسوف تعود الميزانيات المقبلة إلى أرقامها المعتادة. وبعبارة أخرى، تشكِّل الزيادة المقترحة لعام 2018 استثناءً للقاعدة.

وأدعوكم اليوم أيضاً إلى الموافقة على أقل بقليل من 20 قرضاً ومِنحة استثمارية.

وفي ضوء القروض والمِنح التي اعتُمدت بموجب إجراء انقضاء المدة، إلى جانب الموافقات التي صدرت منذ مطلع السنة، سنكون قد حققنا رقماً يناهز 1.3 مليار دولار أمريكي في عام 2017 – وهو أعلى رقم سُجل حتى الآن في أي سنة ثانية من أي دورة. ولا يشمل هذا المبلغ القروض والمِنح المرحَّلة إلى السنة المقبلة.

ونسعى إلى تعزيز الاتصالات مع المقترضين لتقليص التأخير الناشئ عن إجراءات الموافقة الوطنية، وكذلك للوفاء بالحاجة الحتمية إلى توافق واضح في الآراء، بشأن العمليات الحساسة التي يمكن أن تؤثر على البيئة أو على احترام حقوق الإنسان.

والخلاصة أننا لا نركز فقط على عدد المشروعات المعتمدة. ونحن لا نتهاون في التمسك بأرفع معايير الجودة في حافظتنا. ولذلك ينبغي أن ننتظر حتى يرضى الجميع قبل أن نُقدِّم المشروعات إلى المجلس لاعتمادها عندما تقتضي مصالح قضيتنا المشتركة ذلك.

لقد عاد بعضكم مؤخراً من بنغلاديش. وقد شهدتم شعب بنغلاديش في ميدان العمل، ورأيتم الصندوق في ميدان العمل، ولمستم المشاكل التي تواجهها المجتمعات المحلية التي نساعدها، وكذلك روح الانتماء القوية والالتزام الراسخ بشراكة أتاحت لنا، على مدى أربعين سنة، تحقيق نتائج على جانب كبير من الأهمية في الميدان. وعلى غرار كثير من البلدان الأخرى، قطعت بنغلاديش أشواطاً مثيرة للإعجاب في مكافحتها للفقر والجوع عن طريق تقديم استثمارات هائلة في عدد من القطاعات، بما فيها الزراعة والتنمية الريفية. وسيتعيَّن على الصندوق في ضوء ذلك أن يتوصل إلى حلول أكثر ابتكارية لمواصلة تحسين الدخل في المناطق الريفية، وبناء القدرة على الصمود في وجه التحديات المناخية، وما يسببه الفقر المدقع من هشاشة.

ولهذه الأسباب ولأسباب أخرى كثيرة، يجب على الصندوق أن يجعل خدماته أكثر تجاوباً مع احتياجات دوله الأعضاء.

والغرض من الموافقة على إطار الانتقال، شأنه شأن غيره من التغييرات التي نُجريها، هو تقريب الصندوق من الواقع الذي ينفرد به كل بلد، والمساهمة من خلال أكثر السُبل وضوحاً في برامج التنمية الوطنية، وأخيراً، تعزيز أثر عملنا في الميدان.

وفي إطار سياساتنا ونموذج عملنا، نرغب في أن نتيح للمقترضين مجموعة شاملة من تدابير الدعم إلى جانب سياسات مالية وتشغيلية.

ونعرض عليكم اليوم جانباً من إطار الانتقال، وتحديداً التغييرات في سياسات التمويل ومعايره في الصندوق، للموافقة عليها. ونود أن نمضي سريعاً في هذا الاتجاه، من أجل اعتماد هذه التغييرات من مجلس المحافظين في فبراير/شباط 2018، ولتطبيقها على دورة التجديد الحادي عشر للموارد اعتباراً من 1 يناير/كانون الثاني 2019.

وفيما يتعلق بسائر الإطار، نقترح إنشاء مجموعة عمل وعقد سلسلة حلقات دراسية غير رسمية لضمان تحقيق أوسع قدر ممكن من التعاون والمشاركة.

وتمثل الشفافية مكوناً رئيسياً في استراتيجية الصندوق لغرس ثقافية قوامها النتائج داخل هيئاته الرئاسية وإدارته وعملياته ودعمه للحكومات. وأتطلع إلى الموافقة على سياساتنا الجديدة بشأن الشفافية، والتي يحدوني الأمل أن تكون وشيكة.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أقول أننا لن نتقاعس ولن نكتفي بما حققناه من إنجازات خلال السنة المقبلة. وبالنظر إلى أن عام 2018 هو السنة الأخيرة في فترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، يجب أن نبذل كل ما وسعنا للوفاء بالالتزامات التي قطعناها على أنفسنا لتلك الفترة. وإنني عازم على مواصلة الإصلاحات التي بدأت في الأشهر الأخيرة من أجل جعل الصندوق مؤسسة أكثر ابتكاراً وفعالية وكفاءة.

ولا يمكن للصندوق أن يركن إلى الوضع الراهن إذا كنا نرغب في أداء دور أهم في العمل مع شركائنا في مكافحة الفقر والجوع وانعدام المساواة.

وفي ضوء ما سبق، استأذنكم لأعلن افتتاح الدورة الثانية والعشرين بعد المائة لمجلس المحافظين رسمياً.